[60] أوحى إليهم في كتبه وصحفه ؟ من الموعود الذي يملا ا به الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا ؟ من الذي يحقق ا على يده الامن والامان، ويمحو به الظلم و العدوان، ويفتح ا على يديه مشارق الارض ومغاربها ؟ من هو الذي يجمع الكلم على التقوى، ويرفع لواء القسط في الدنيا ؟ من الذي يثور على الظالمين، ويبيدهم، ويهدم قصورهم، و ديارهم، ويحطم آثارهم ؟ من الذي يحيى ا به الارض بعد موتها ؟ فمتى يقوم بأمر ا القائم الذي لما قرأ دعبل قصيدته التائية المشهورة على الرضا - عليه السلام - فذكره بقوله: خروج إمام لا محالة لازم * يقوم على اسم ا والبركات وضع الرضا - عليه السلام - يده لى رأسه، وتواضع قائما و دعا له بالفرج وقال: اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه 7 ؟ وإلى متى في حجاب الغيبة، فقد ظهر كثير من علائم ظهوره وقيامه وعضنا البلاء، فمتى يظهر ؟ فهاهي الفتن شملت الآفاق، والجور قد عم البلاد، وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصار المنكر معروفا، والمعروف منكرا، وخرجت النساء كاشفات عاريات متبرجات، خارجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مستحلات

_____

7) منتخب الاثر ب 3 ف 10 ح 3 و 4 ص 505 و 506. [*]